

4/31 تفسير ابن كثير / تفسير سورة آل عمران / عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا هو الشريط الرابع من اشربة تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى لما وقع في الدروس الليلية لعام اربعة واربعمئة والفا من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
كان الشريط الثالث قد انتهى عند الاسطر اليسيرة الاولى من صفحة اربع وتسعين وثلاثمئة يبدأ هذا الشريط وهو الرابع من حول نفس الموضوع وهو السطر الثاني من صفحة اربع وتسعين وثلاثمئة قوله رحمه الله تعالى حديث اخر. قال الحافظ ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنن له - 00:00:19
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد سمعت ابا امامة الباهلي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:42
وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب. وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل. وكذا رواه الطبراني من طريق هشام ابن عمار عن اسماعيل ابن عياش به. وهذا اسناد جيد - 00:00:53
تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعاه قراءة تلميذه الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الباز اعداد وترتيب تلميذه محمد ابن رفيق العجمي. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذا العمل مثقلا بميزان حسنات مصنفه - 00:01:12
المعلقة عليه وقارئه وسامعه وجامعه انه ولي ذلك والقادر عليه. ونسأل الله عز وجل لنا جميعا علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. وان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم غير خزايا ولا مفتونين. وان يجعل باطننا خيرا من ظاهرها وسريرتنا خيرا من علانيتنا. واخرتنا خيرا من - 00:01:31
انه ولي ذلك والقادر عليه في كتاب السليمان من السنة السنة بسم الله اعوذ بك من كي تتعذبنا اسماعيل ابن اياتنا محمد ابن زياد. يقول صلى الله عليه وسلم يقول وهب لي ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل - 00:01:51
قال في كتاب السليمان اسماعيل ابن عياش. مم. عن محمد ابن الياف سمعت ابا امامة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة طريق اخرى وهنا روى الاسلاميين كما قال المؤلف يدل على كثرة الذين يدخلون الجنة - 00:02:45
من هذه الامة. سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ومع ذلك ثلاث. ثلاث حثيات من حثيات الله عز وجل لا يحصي عددها الا الله سبحانه وتعالى باسباب ايمانهم وتقواهم. استقام على امر الله وجاهد نفسه لله ووقف عند - 00:03:55
الله ادخله الله الجنة بغير حساب ولا عذاب. نعم حتى حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن ابي امام العروي اسمه قال ابن ابي مم واليمان المعروف نعم - 00:04:15
قلت اي نعم نسبة نعم نعم. ان الله وعد به ان يدخل الجنة من امته والله ما اولئك في امك يا رسول الله الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:25
ثلاث حسنات حسن لكن ينجر بما قبله. نعم. امين. هم ابو اليمان ابن ابي عامر الهول الان نعم. حدثنا قوله جلالة عن يزيد عن زيد الهاتف زيد ابن سلمان لان يزيد صلى عليه. مهم. زين. حتى بنى معاوية من عن زيد ابن سلى من البهول - 00:06:05

انه قبيلة في اليمن بني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الف من غير حساب. ثم - 00:07:45

له كل الف لسبعين عذاب ثم ثم يحكم ربي. نعم. يقول يحكم ويحكم. واوليائي. والهدايا وهذا يهدي من دعا يدعو دعا يدعي نعم. فكبر عمر وقال قال ان السبعين هواة يشفعهم الله في ابائهم وابنائهم وعشيرتهم وارجو ان يجعلني الله فيه احمد - 00:08:15 العشرات الاواخر. مم. قال القانون ضياع ابو عبدالله المقدسي. في كتابه صفة الجنة. لا اعلم لهذا بعلة واعلم مم. معاوية مم. مم. عمرو بن زيد المثالي الطبراني نعم. نعم. الله المستعان - 00:08:45

حدثنا عن ابي كبير ان رباعك صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا طلاب كثير او قال بخبير. نعم ثم قال وعدني ربي عز وجل ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. واني - 00:09:45 حتى واني واني واني ارجو. هم. الله يغفر لها. فاذكروها نعم. من هو؟ الام. بين الارض الا يذكروها الى السبعون. وان ارجو واننا وان لا يكونوها يعني السبح الا وغدا ايها الصحابة منازلكم - 00:10:25

عنده وان المهم زيادة لكن هم رأس الامة ان كانوا غيرهم فهم قبلهم انصح انصح وان قال ابو عبد الله ثبت انه غيرهم فالصحابه قبلهم. نعم. نعم نستدعي حتى تبوءوا الجنة - 00:11:15

فقال هذه الاخبار الدالة على سواء كره وكثرته رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم المواشي نعم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فلدى قراءة اخينا في الحلقة التالية - 00:12:25

وكانت بتاريخ الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة الموافق الاربعاء ترك شيئا لم يقرأه نقرأه هنا اتماما للفائدة قوله رحمه الله تعالى حديث اخر قال عبدالرزاق انبأنا معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني ان يدخل الجنة - 00:13:07

فمن امتي اربعمائة الف قال ابو بكر رضي الله عنه زنا يا رسول الله. قال والله هكذا. قال عمر حسبك يا ابا بكر. فقال ابو بكر دعني وما عليك ان يدخلنا - 00:13:32

الجنة كلنا قال عمران الله ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر هذا الحديث بهذا الاسناد تفرد به عبدالرزاق. قال الضياء وقد رواه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني. قال حدثنا محمد بن احمد بن مخلد حدثنا ابراهيم - 00:13:45

ابن الهيثم البلدي حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا ابو هلال عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي مائة الف - 00:14:04

فقال ابو بكر يا رسول الله زدنا قال وهكذا واثار سليمان بن حرب بيده كذلك قلت يا رسول الله زدنا فقال عمران الله قادر على ان يدخل الجنة على ان يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة - 00:14:17

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر هذا حديث غريب من هذا الوجه وابو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي بصري طريق اخرى. الى هنا انتهى ما وقع من سهو في قراءة اخينا عندما استفتح القراءة - 00:14:32

والله المستعان مع تحيات ابي احمد محمد ابن رفيق العجمي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى قال النبي - 00:14:51

صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة منهم سبعون الف قالوا حزبنا يا رسول الله قال قالوا زدها وكان على فقال هكذا وحكى بيدك رسول الله عباد الله من من دخل النار بعد هذا وهذا عباد الله - 00:15:27

مم. اما ابعد الله من دخل النار تعالى اسلام جيد. ورجاله كلهم زقاق. ما عدا وقد سئل عنه الامام فقال حديث اخر ابي بكر ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ارادني ان يدخل منه المديد فلا مئة الف جنة بغير حساب - 00:15:57

وخالقه فقال عمير يا رسول الله زدنا فقال فهكذا بيده. فقال عمر يا رسول الله زدنا فقال عمر حسبك ان الله ان شاء ادخل الناس بالجنة بحسنة او ذحاء او بحدية - 00:16:27

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر حبيب آخر قال الطبراني حدثنا احمد ابن كليب حدثنا ابو علي اقول حتى عبد الله بن عامر ان قريتي الجندي حدثه ان ابا سعيد العمري حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:47](#)
ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. ويشفع كل الف لسبعين الفا. ثم كما قال خير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:27](#)

قال نعم باذني ورآه قلبي قال له سعيد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان شاء الله يستوعب مهاجري امتي ويرد الله بقيته من اعراضنا وقد روى هذا الحديث - [00:17:47](#)
محمد عسكري عن ابي توبة الربيع ابن مازن باسناده مثله وزاد قال ابو سعيد الى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ اربع مئة الف وتسعين الف حديث اخر قال - [00:18:07](#)

حدثنا الطبراني الشهادة من هذه الجنة مجمل يعني انما حتى في اخر الزمان وهذه الطبراني حدثنا حسين ابن مرحب الطبراني حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن عياد حدثني ابي حدثني عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفس محمد بيده - [00:18:27](#)

فلا ذل منكم يوم القيامة الى الجنة مثل الليل الاسود عمرة مبعثن منكم ثم يوم القيامة الى الجنة مثل الليل مثل الليل الاسود زمرة جميعها جميعها يفرقون وتقول الملائكة ان لما جاء لما جاءنا محمد اكثر مما جاء مع الانبياء وهذا اتمام الحسن - [00:19:37](#)
حديث اخر من الاحاديث الدالة التي على فضيلة هذه الامة وشرف كرامتها على الله عز وجل وانها خير الامم قال الامام احمد النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر على انه قال - [00:20:07](#)
اليهود صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان يكون من يتبعني من امتي يوم القيامة ربع خبر يكون. هم. هم. من يتبعني من امتي يوم القيامة رضاه الجنة فكبرناه - [00:20:47](#)

ثم قال ابو ان يكونوا جهد الناس قال وكبرناه ثم قال ارجو ان يكون الشكوى وهكذا رواه عن ابن جرير وهو على شرح مسلم وثبت في الصحيح وهذا حديث صحيح جيد يدل على ان هذه الامة لابد ان تكون شقاء اهل الجنة نصف اهل الجنة - [00:21:17](#)
جاء في لفظ اخر ما يدل على انه صنف اهل الجنة هذا فضل عظيم لهذه الامة العظيمة المستجيبة للنبي صلى الله عليه وسلم وانها مستجيبة للنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة اكثر مما - [00:21:37](#)
قبلها وبهذا دلالة على شرعية التكبير عند سماع الشيء العظيم وسماع اجتماع له شأن وبعدين كبرنا فلما قال كبرنا اللي قالوا الله اكبر الله اكبر هذه شرعية التكبير عند سماع اموره - [00:21:57](#)

الهمة والعظيمة كما كان يكبر صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيئا يعجبه او سمع شي استنكر قال الله اكبر او قال سبحان الله خلاف ما يعتاده كثير من الناس الان من التصوير خلاف السنة السنة التكبير والتسبيح عند سماعه الامور المهمة اما التصديق من سنة الجاهلية ليس من سنة النبي - [00:22:17](#)

وسلم وان لهم شرع الله للنساء في الصلاة اذا سهى الامام يصفق تصدقوا النساء نعم وهذه ايجابية حائط طبيعي عن عمر الميمون عبدالله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما - [00:22:37](#)
دعاء الجنة فكبرنا ثم قال اما ترضون ان تقولوا اهل الجنة وكبرنا. ثم قال ارجو ان تكونوا بشرى للجنة طريق اخرى بسم الله الرحمن الرحيم انا لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:22:57](#)
نعم هذه الامة قال ابن كثير رحمه الله تعالى ازيلوا حدثني الرحمن لكم ولسائر الناس ثلاثة ارباعها قال الله ورسوله اعلم قال رسول الله وقال الامام احمد رب العالمين هذه امة من ذلك - [00:23:27](#)

الامام احمد عن ابن بريدة هذه الامة واخرجه الترمذي من حديث ابي قدير هذه التي هي للنبي صلى الله عليه وسلم قال قال ومن هذه عن سفيان قال لما رجلك كلكم من الاولين وكلكم الى الآخرين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:17](#)
انتم قل اعوذ برب الناس ولا عبد الرزاق عبد الرزاق اي طاغوت صلى الله عليه وسلم قال الاولون يوم القيامة. نحن اول ما تدخلون

بالجنة فاذا الموقوف دين امتهم هذا اليوم. هذا اليوم الذي فيه الناس - 00:27:07

نعم غدا لليهود والنصارى بدلا. رواه البخاري ومسلم في الحديث يا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وهذه شرك هذه الاحاديث وتدل على حفظها للامة وان الداخل من الجنة الداخل للجنة من هذه الامة اكثر من غيرها - 00:28:17 ومذاكر لامور منها انه اكثر الامم. لان كل هذه يبعث الى قومه خاصة. ومحمد صلى الله عليه وسلم وبهم وعجمهم جنهم وانسهم. ذكورهم واناثهم. ومنها بركة هذا النبي الذي جعله الله مباركا وجاء بشريعة مباركة عظيمة ميسرة تمحى فلها دخل فيها من لم يدخل في - 00:28:57

وصار الداخل فيها اكثر من غيرها وتماحتها وسهولتها وتيسيرها على الامة في كل الشؤون فصوم يسر والصلاة ميسرة ميسرة ومن فان امة قال امددا فانه الى يوم القيامة. فجميع اهل الايمان ان هذه الامة كلهم من اتباع هذه الصلاة والسلام - 00:29:27 دخل منها في الجنة اكثر من غيرها فتقدم انه لما قال له ارجو ان تكون رقعة في الجنة كبروا تعظيما الجنة هذه الامة يعني الثلثين يشد بعضها بعضا الدلالة على - 00:29:57

اما الامة هي اكثر الامم فجدير للمؤمن في هذه الامة ان يفرح بهذا الخير وان يسارع اليه وان يتباعد عن اسباب بعده من هذا الخير وان يكون من السابقين الى خصال السعادة والى اجابة هذا النبي العظيم عليه الصلاة والسلام فيما دعا اليه. فانه دعا الى - 00:30:27 مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. وحذر من سفاسف الاخلاق وسيء الاعمال. وجعله الله مباركا وشريعته ومن تابع فيما جاء به واحب ما جاء به وسارع اليه واستقام عليه علما وعملا صار من هذه الامة - 00:30:57

الداخل الجنة وصار من خيارهم ومقدميهم فكلما تقدم بالانسان العمل الصالح وصام من السابقين اليه ومن المستغفرين من انواع الخير صار ذلك من اعظم الاسباب رفعت في الآخرة في الجنة حسب ما يأتي به يوم القيامة من اعمال صالحة. نعم - 00:31:17 رواه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغفرون الاولون يوم القيامة ونحن اول ما يدخل الجنة وذكر سماء هذا الحديث. وهذا فضل اخر الجنة فهو اول من يذكرها بعد الانبياء. محمد صلى الله عليه وسلم هو اول ما يذكرها من الانبياء. وامته اول ما يذكرها من الامم - 00:31:47

وهم اصدق الناس في الجنة قبل بقية الامم. وهم الآخرون في الدنيا وهم الاولون يوم القيامة. هم الآخرون الآخر وجودا في الدنيا وهم الآخريين والاولون في دخول الجنة. فضلا من الله ورحمة سبحانه وتعالى نعم - 00:32:17 الى بلاد محمد اخيه. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة حُرمت على الانبياء كلها حتى ادخلها. مم. حتى تدخلها امتي ثم قال محمد علي - 00:32:37

وقد رواه احمد الترمذي حتى محمد عن ابن عقيلة لكن معناه صحيح تقدم من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن الانبياء هو النبي صلى الله عليه وسلم هذا صحيح نعم. بالعقيدة هذا قصد - 00:33:07 ورد بهذا وجها هذا حتى رأى من الناس في حجة حجها. نعم. رأى من الناس دعة. مم. فقرأ هذه الآية ثم قال لهم ولن يا ومن لم يستطع ذلك اشبه اهل الكتاب الذي يتبعه الله من قوله - 00:34:27

قال تعالى الضلالة والكفر والفسق. ثم قال تعالى مخبر العباد والمؤمنين ومبشرا لهم. ان النصر والظفر وعلى اهل كتابك ورسوله. وقال تعالى فانهم يوم خير اذلهم الله وامرهم هكذا وقع فانه يوم خبير اذلهم الله وارغبهم بهم وارغب قلوبهم وكذلك - 00:35:37 ومن النضير كلهم اذلهم الله وكذلك الصحابة ولا تزال اقامة الاسلام قائمة بالشام حتى ينزل عيسى مريم وهم كذلك ويحكمهم الاسلام وشر محمد عليه افضل الصلاة والسلام. فيكسر الصليب ثم قال تعالى وهذا لقاء المؤمن الشام مجمل على انه لا تزال فيه طائفة طيبة - 00:36:47

مستقيمة والا الولاية الان ليست لهؤلاء. والمؤلف وجماعة الآخرون تأولوا قوله الصحيح لان من سهلك بولاية الشام فليكن بعد هؤلاء المسلمين والمعنى ليس الامر كذلك لا تكون لهم قيصرية هناك ولكن لا يمنع من ان يتولى كفارة آخرون - 00:37:37 وهكذا في العراق. وانما نفى النبي صلى الله عليه وسلم لا كسرى بعده لا كسرى بعده ولم يقل لا كافر بعده والواقع شاهد بهذا قد تولى

هذه تولاهها فرنسا مدة من الزمن والعراق من الزمن - 00:38:07

وفيها الان البعثيون وهكذا في الشام فيها النصرانية وله الولاية ومن الباطنية الباطنية المقصود ان في طائفة من غير الولاة من

الشعب الذين يؤمنوا بالله واليوم الآخر ويرجى ان يبقى فيها ان تقرأ - 00:38:27

هذه الطائفة حتى ينزل عيش ليس معنا في هذا وثيقة انه لا يزول منها اولئك ولكن يرجى ذلك في ظاهر الاحاديث ولكن الولاية لا

يلزم ان تكون الولاية ولاية اسلام انتم الولاية ليست - 00:38:47

ولاية الاسلام ولكن الشعب فيهم مسلمون وفيهم اخيار. والله قالتا ولدت عليهم الله يحملون تمام والا الا اذا امره واحد من المسلمين

ولو مرة. ولو قال على احد قول العلماء. قال العباس الا بحمد من الله - 00:39:07

الله اكبر قدرا وشرعا ونهاية ذلك بانهم كانوا ملكوا الدنيا قلوبهم فقيرة ليس غنى عنها في الارض ولكن الغنى لا يمس اليهود غضب

الله عليهم الذلة والمسكنة من الله فصاروا بهذا مغضوب عليهم نعوذ بالله والذمة لازم كله ومسكنه مهما بلغت قوتهم ومهما بلغت

عنايتهم ومهما بلغت اموالهم - 00:40:27

الدالة لازمة له والغضب لازم لهم والمسكنة كذلك وهي فرق القلوب وقلوبهم فقيرة وحريصة على الدنيا ولو ملك وما ملك من الدنيا.

ولهذا في الحديث الصحيح ليس الغنى عنك في الارض. ولكن ما يذهب الا النفس. لي المال ولكنه غني - 00:41:27

النفس بما رزقه الله واعطاه. نعم والحسد ثم قال تعالى ذلك اي انما عملهما في رسل الله وقبضه الحمد لله. مجيبنا ولا رجاءنا لمعاصي

الله الاعتداء لشرع الله المستعان. يعني اصبوا بهذا البلاء بسبب كثرة عصيانه - 00:41:47

واختلافهم على انبيائهم واعتدائهم على الحق. واستكبارهم على اتباعه فلماذا اصابهم ما اصابهم من الذل والهوان. والغضب المناسب

وبدأ يقرأ السلام عليكم جمعوا بين فتح ومية كذلك القسطنطينية هشام وان هشام هم الذين يكرهون قسطنطينية. نعم - 00:42:57

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فوقع الحلقه التالية بتاريخ الثاني من شهر جمادى الآخرة لعام اربعة

واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق الاحد - 00:43:35

وحدث سقط يسير في بداية هذه الحلقة حيث كنت قد تأخرت قليلا فبدأ التسجيل بعد فوات شيء يسير وهو ما وقع في صفحة سبع

وتسعين وثلاثمائة بعد الحلقة السابقة مباشرة - 00:43:52

نقرأه اتماما للفائدة بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود

الطيالسي. حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر الازدي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كانت بنو

اسرائيل تقتل في اليوم ثلاثمائة نبي - 00:44:13

يقوم سوق بتلهم في اخر النهار التتمة وهذا الحديث يعاد على اول الوجه الثاني ان شاء الله تعالى. بسم الله الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله اما بعد فهذه - 00:44:37

بداية الحلقة التي وقعت بتاريخ الثاني من شهر جمادى الآخرة عام اربعة واربعمئة والف لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

الموافق الاحد حيث وقع فيها سقط نقرأه هنا اتماما للفائدة - 00:44:59

وهو الذي يبدأ من صفحة سبع وتسعين وثلاث مئة من السطر الثاني قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال ابن ابي حاتم

حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود الطيارسي حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر - 00:45:21

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كانت بنو اسرائيل تقتل في اليوم ثلاثمائة نبي ثم يقوم سوق بفلمهم في اخر النهار فقال تعالى

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات - 00:45:43

الله انا الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات اولئك من

الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفرون. والله عليهم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا.

واولئك - 00:46:07

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صقر. كمثل ريح فيها سرو اصابته وفي

قوم ظلموا انفسهم فاهلكته. فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم - [00:46:49](#)

تظلمون قال ابن ابي نجيح زعم الحسن بن ابي يزيد العجلي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال السدي ويؤيد هذا القول الحديث الذي رواه الامام - [00:47:15](#)

الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا ابو النضر وحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن عاصم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة - [00:47:46](#) فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم قال فنزلت هذه الايات ليسوا سواء من اهل الكتاب. الى قوله والله عليم بالمتقين والمشهور عند كثير من المفسرين كما ذكره محمد بن اسحاق وغيره ورواه العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية - [00:48:06](#)

نزلت في من امن من احبار اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واسد ابن عبيد وثعلب ابن شعبة وغيرهم حافظوا عليه واقاموا الصلاة واقاموا وتهجدوا بالليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سارعوا في الخيرات. هذا فيه ولهذا يأتي موسى يوم القيامة ومعه امة كبيرة - [00:48:41](#)

جابي اتباعهم له. والمغضوب عليه وفيه من هداه الله ولكن اكثرهم الباسطون. نعم مرض قديم اني ما دخله في الاسلام فهم ضغوط في غضب الله لان النصارى اليهود قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ناس - [00:49:25](#) على دين موسى وعلى دين عيسى. نعم. نعم. عن ابن عباس ان هذه اية نزلت في من امن من احبار الكتاب كعبد الله بن سلام. واسد ابن عبيد وثعلبة ابن شعبان - [00:50:15](#)

وغيرهم اي لا يستوي من تقدم ذكره بالذنب من الكتاب وهؤلاء الذين اسلموا. ولهذا قال كلهم على حد سواء بل منهم المؤمن ومنهم المجرم ارى من اهل الكتاب امة قائمة القائمة بامر الله مسيئة لشرعه متبعة نبي الله ما هي - [00:50:35](#) يعني مستقيمة. ان يقيمون الليل ويكثرن التهجد ويتلون القرآن في صلواتهم يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون الله اكبر وهؤلاء هم مشكورون وان من اهل الكتاب لمن يؤمنوا بالله وما انزل اليكم وما - [00:51:05](#)

اليه الخاشعين لا اله الا الله. ولهذا قال تعالى هؤلاء وما يفعلوا من خير فلن يكفرون والله عليم ولا يضيع لديه اجره. اجر من احسن عملا. ثم قال هذا الحث على التأسي بهم - [00:51:45](#)

انهم جمعوا بين الخيرين. امنوا بالماضيين ثم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم واستقاموا. وسارعوا الى وامروا معروف نهى عن المنكر فينبغي ان يقتدى بهؤلاء وان يغمط حق المحسن من اجل الاساءة قومه وجماعته - [00:52:15](#) ونحن لا فكل يخل ذنبه اعطاه حقه فاذا اساء جماعته حضر فيهم الفسق فان الله لا العمل عاملا منهم ممن اصلح عمله. هكذا اذا ساءت اعمال الامم او القبائل او اهل البلد - [00:52:35](#)

او قرية او نحو ذلك فان الله لا يضيع عمل بل احسن منهم واتقى الله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وسارعت الخيرات وان كثير المخالفون نعم هذا فضله واحسانه وعده جل وعلا له. ثم قال تعالى لنخبرن عن الكفرة مشركين بانه - [00:52:55](#) لا يغني عن مظالم ولا اولادهم من الله شيئا. الا ترد عنهم بأس بأس الله ولا قالوا اذا اراد بهم اولئك هم اولئك صاموا النار هم. ثم ضرب مثلا يا وليه ما ينفقه الكفار في هذه الدار. قال هو مجاهد والحسن والصديق. وقالتا من - [00:53:15](#)

وسعيد بن جبير والحسن وقتادة والربيع وغيرهم وقال قال قاله قال ابن عباس وغيرهم هذه حالة لكفرهم نفقاتهم تذهب هكذا تذهب سدى وتضيع عليهم لان بئر الحق كمثل الشديدة البرد الشديد والقوة العظيمة اذا اصابت الحرث والزروع اهلكته زروع ودمرته وهلكت هكذا - [00:53:45](#)

اعمال الكافرين مهما كثرت تكون هباء منثورا وتضيع عليهم كما قال عز وجل وقبلنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا ولو اشركوا لحدث عنهم ما كانوا يعملون. فالاعمال وان كثرت اذا كانت ليست على اساس - [00:54:45](#)

الشرك او على الشرك والبدع صار قباء منه وانما يبقى وينفع صاحبه من كان لله من اعمال الصالحات ومن كان موافقا للشريعة ليس بدعة هذا هو لينفع الناس وينفع اهله العمل الصالح - [00:55:05](#)

والموافق لشرع الله المخلص لله انفق لله في سبيل الله في طاعة الله صلى الله في شيء على ما الله هكذا اعماله الاخرى فعلها لله على الغش الذي شرعه الله فهذا هو الذي ينفع اهله يوم القيامة - [00:55:25](#)

عليهم من ادخروا لهم من ربى والمضاعف وينمى لاهله بسبب ما فيه من الاخلاص والصدق وتحرير وهذا من البدعة. اما اعمالهم حابقة باطلة ذاهبة وهكذا العمل المبتدع باطلة ضائعا من احدث في امرنا هذا فهو رب - [00:55:45](#)

نعم وهو يرجع الى الاول. فان البرد الشديد وناسيه رشيد. ولا سيما الجديد يحرق دموعه بارك الله يخلق الشيء كما يخلق الشيء من نار. فصارت حرث قوم ظلموا انفسهم ما اهلك. اي ما احرقتهم - [00:56:15](#)

يعني بذلك السعف اذا نزلت على حرف قد ال جداله او اصاله ودمرته واعذته واعجبت ما فيه من ثمر او ذر وذهبت به وافسدته صاحبه احوج ما كان اليه. فكذلك الكفار يحق الله ثواب اعمالهم - [00:56:45](#)

كما يلهم دمرة هذا الحرف صاحبه الله! يعني السالفة توصل اذا كان فيها النار طاحت على الزرع وكذلك هؤلاء بلى بلوها على غير اصل وعلى غير اساس وما غلبه الله ولكن انفسهم يظلمون. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دون - [00:57:15](#)

لا حول ولا قوة نعوذ بالله وهذا يوجب المؤمن دائما دائما ان يحرص على اعمال الله وعلى اتباع السنة في كل شيء حتى لا تضيع اعماله وتذهب سدى كحال الكافرين والمنتفعين فليحرص - [00:57:55](#)

اية الحرص على كل اعمال وان تكون نقية سليمة اراد بها وجه الله عقوبة لديه وتحري فيها السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يريد بها رياء ولا سمعة ولا محبة الناس ولا الدنيا ولا يبتدع من كيس ويأتي من كيس - [00:58:15](#)

نعم نبينا محمد وعلى قال الامام الحسنة من دينكم عامة النفاق وغيرهم. لعامة لجميع اهل الاديان. المعنى لا تتخذوا قوما على غير دينه اليهم بما لديهم من الامور ويطلعونهم على اه الاشياء لان العدو لا يؤمن - [00:58:35](#)

ولان من طبيعته انه يبذو الشر لعدوه. ولا عدوه خبالا تدميرا وايصالا بالامور ونقصا عليه لما به ولهذا قال جل وعلا وان كان المنافقين وهم شر كفار او كانوا يهود او نصارى او مجوس او غير ذلك. جمعوا كفرة هم احد اعداء - [01:00:55](#)

فينبغي السحر بطانة الوزير يتطلع على هذا الامور. اما يناله عمالا بعيدين عن البطالة عند الحاجة هذا في شيء اخر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود في خيبر عند الحاضر ثم امر بانزوائه - [01:01:25](#)

المقصود ان العدد البعيد في اعمال واضحة من البطانة امره اسهل وان كان ينبغي ويكون امرها اخطر؟ نعم. وقد روى البخاري منهم وبطانة يقول من ارسله الله الصحابي الجليل ومعه محمد بن سلام - [01:01:45](#)

نعم ويعتبر انه عنهما واخرجه الناس الى ربه يوما. وعلقه البخاري صحيح فقال وقال واحترموا انه اعلم. وقال ابن ابي حاتم وهذا وهذا يفيد الحذر. اذا كان حتى الانبياء بغيرهم ما بعثهم النبي ولا استخلف من خليفة الا كان له بطاقتان - [01:02:55](#)

جزاكم الله بخير تحثوا عليه. على الامراء رؤساء الناس وشيوخ القبائل وكل من له حل وعقد ان يحذر وان يثبت عن من لديه حتى لا يوصل بهذه البطانة التي تأمره بالشرع وتحجه عليه وتثبتته عن الخير - [01:03:55](#)

وتبسله عنه ولا حول ولا قوة الا بالله محمد ابن قال قيل لعمر بن الخطاب صلى الله عليه انا هنا علاما من اهل الخيرة قال بهم كانت ولو اتخذته حاسدا فقال - [01:04:25](#)

او حافظا كاتبنا قال نعم محمد بن سلمان اللي بالتخسيس محمد ابن سلام محمد سلامتكم العمر ومن وليته فقال التي هي وقال قال فحدث ذات يوم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:55](#)

خواتيمكم عربية الله فاتوا العسل وقالوا له ان الة الحسنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمعوا في النار فقال الحسن اما اخذوا دينكم عربيا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:45](#)

يا ايها العالمين هكذا نرونه هذا رحمه الله تعالى وهذا فيه نظر حتى من هذا فيه تأمل لان القراءة بنارهم ليس بواضح في والاقرب

والله اعلم انه رأى انه اراد بذلك البعد عنهم وعن مجاورتهم وعن مساكنتهم ومنازلتهم والا يكون مقيما بين اظهرهم ولا مجابرا لهم
بنارهم - [01:07:25](#)

كتابا عربيا محمدا رسول الله واضح لان هذا ليس من البيان الواضح وعن هدى الايجابي من غيره في تفسير الحسن البصري. وهذا
التفسير فيه نظر ومعنى ما دينكم عربيا صلى الله عليه وسلم فانه - [01:08:05](#)

خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. انه لها اي قسى ان يعطيك احد على نفسه واما الاستماع لا تحاربوهم المنازل. بحيث تكونون معهم
في بلادهم هذا هو الاقرب اما عرفيا لان المراد لا تلبس محمدا رسول الله - [01:08:45](#)

ولكن ايضا فيها زيادة ان ظاهره ان لا ينقش شيء بالعربية بل كان المسلمون ينفثون في خواتيمهم اسمائهم واسمى بها ويحتاج الى
مراجعته فاما مؤلف واما اتخاذه نعم التابعون وحكم اناس - [01:09:15](#)

ها؟ ماشي الهدف ثالثا لانهم انا لانما انس طال عمرك سنة مئتين وتسعين او ثلاثة وتسعين. رحمه الله. ولهذا ادركه جماعة يعدون
اختيار التابعين. هذا مم ابو يعقوب واحد اسرائيل - [01:10:25](#)

وبهذا يعلم ان الحديث ضعيف. هذا ضعيف ازهر ابن راشد هذا المجهول اليه وهو مسجد غريب ماذا تفعل ابن عبد الله البجلي انا بريء
من كل مسلم انا اراهما ورواه اهل السنن - [01:12:35](#)

ومعنى النهي عن تقاربهم وحبهم في المنازل لا لا يضر كافر مسلم. بمعنى البعد عنه نعم الله المستعان. ولهذا وهو في الاثار اثار الشر
والمسلمين لما سافروا اليهم وجالسوهم خالطوهم الان في كل مكان - [01:13:15](#)

نسأل الله العافية جميعا. نعم. نعم. ما في داعي نعم الا اذا كان من اهل العلم والدعوة الى الله او كان عاجزا مستضعفا نعم العربية
العربي هذا الحديث الذي رواه ابو داود فيه ضعف - [01:13:45](#)

لكن له شواهد فيما يتقدم بين المشركين لا تضعهما صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من مسلم عملا بعدما اسلم او يزال المسلمين او
يزايد يعني حتى يزارع او ما نحى حتى اذا - [01:15:05](#)

كل هذا يدل على وجوب مفارقتهم وعدم السكنة معهم. لان الفكرة معهم والمخاطرة لهم وسيلة الى رابطينهم. او من المعاصي او
التشهد بامر الدين. فاقبل احواله انه يتجاهل بهذا الدين ويحضر منكراتهم واعيادهم وغير ذلك ما - [01:15:25](#)

فهل الحديث على ما قاله الحسن رحمه الله والله اعلم تبارك على فرحاتهم من ليالي اهل الاسلام واهله ما لا يقابله ولا دين عاقل.
ولهذا قال تعالى قوله تعالى اذ قالوا لقومه انا براءء - [01:15:45](#)

منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تكونوا من الله ورسوله هذا ظهر. هذا وقال تعالى
لما لما هي الايمان نعم نعم ليس عندكم من شيء منه شق ولا ريب عندهم الشك والغرب والحيران. الله اكبر. وقال محمد - [01:16:35](#)

عليه والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام رضي الله عنه والله تعالى به في قوله
تعالى وتؤمنون بالكتاب كله اي ليس عندكم فيه شيء - [01:17:45](#)

منه شك ولا ريب وهم عندهم الشك والريب والحيرة. وقال محمد موسى قدمني محمد بن ابي محمد وفيما دعوت عيد على ابن
عباس. وتؤمنون بالكتاب كله اي كتاب كونوا خفيا بكتابكم وكتابهم وبما - [01:18:15](#)

من الكتب قبل ذلك وهم يكونون بكتابكم فانتم احق بالبغاء لهم منهم. فانتم رواه عليكم والانامل وقال الشاعر وما حمل الكفاية ان
عشرا وقال ابن مسعود ثم حملت مم كفاية وما - [01:18:35](#)

وقال وقال ابن مسعود مسكي والربيع يظهرون للمؤمنين الايمان والمودة ذلك من كل وجه. كما قال تعالى واذا من الغريب وذلك قال
الله تعالى قل اوتوا بغيركم ان الله عليهم بذات الصدور. اينما كنتم تحققون - [01:19:15](#)

ذلك منهم. فلو ان الله مسم نعمته على عباده المؤمنين ومؤمن ايوه عليهم بما تنطوي عليه وضمانكم وتكنه سرائركم من البقاء
والحسد والغل للمؤمنين. وهو عليهم الدنيا بان يريكم خلاف ما تأمرون. وفي الآخرة بالعذاب الشديد في النار التي انتم خارجون -

[01:19:55](#)

لا نحيد لكم على ولا لكم منها. ثم قالتا ان تمتدكم حسنة وين تصيبكم سيئات يفرحوا بها وهذه الحالة ذلك المنافقين. واذا اصاب المسلمين صلة او ازيل عليهم الاعداء ذلك من الحكمة. لما لله تعالى في ذلك من الحكمة كما جرى يوم احد. فرح الله بقوم -

[01:20:35](#)

قال الله تعالى مخاطب المؤمنين. ولن تصبروا وتتقوا لا يضركم الهية. يرشدهم دارا السلامة من شر الاشرار وكيد الفجار وكيد الفجار باكمال الصبر والتقوى والتوكل على الله الذي ابائهم فلا حول ولا قوة لهم الا به. وهو الذي ما جاء كان وما لم يشأ لم يكن. ولا يقع -

[01:21:25](#)

حدودهما بتقديره ومشيتته. ومن توكل عليه كفاه. وهذه من نعم الله العظيمة. من نعم الله العظيمة ان اهل الايمان اذا صبروا واتقوا لا يضره كيد الكفار. فسوف ينصرون عليهم وان تصبروا وذكروا لا - [01:21:55](#)

ان الله سبحانه وتعالى من تصبره اولياء الله واتقوا ربهم وجاهدوا في سبيله ونصروا دينه تعاونوا على البر والتقوى ايدهم الله وكفاهم شر اعدائهم وكفاهم مكائدهم ولكن مصيبة تأتي من جهة تقصيره في امر الله وارتكابهم بعض المحارم او تفرقهم واختلافهم كما جرى من - [01:22:15](#)

رجالة. قصة احد ما كان فيها من اختبار لعباده وبيان الصابرين وقال تعالى اذ ان الطائرتان منكم ان تبتلئ والله والله ان يتوكل المؤمنون فاتقوا الله لعلكم تذكرون قال ابن عباس - [01:22:45](#)

عثمان الحسن البصري المراد بذلك يوم الاحد قال قتادة باحدى اشراف وقال التجارة من قتل والرؤساء من بقي لابييس في هذا في ذلك لما رجعوا كلهم كلهم غلط ايش التي كان ابناؤنا قتل ورؤساء من بقي لابي سفيان - [01:23:35](#)

هذه الاموال بقتال محمد. نعم حتى نزل قريبا من من احد في قاع المدينة فصلى الله وسلم يوم الجمعة فلما مر بهم العرب صلى على رجل ابي قال له مالك - [01:25:15](#)

واستجار رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج اليهم ام يركض المدينة فان اقاموا اقاموا بشر ما احتسبوا وان دخلوها قاتلهم قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء و اشار اخر الى - [01:25:45](#)

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبس وخرج عليهم وقد ندم ثم قالوا لعلنا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان شئت اما فإن شئت - [01:26:25](#)

ان نركض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي للهي اذا لبث مالت ان يرجع حتى صلى الله عليه وسلم فلما كانوا في الشوط وجاءوا الله مغرضا لكونه لم يرجع الى قوله لم يرجع الى قوله وقال هما اصحابه لو نعلم اليوم - [01:26:45](#)

من اجل النفاق كان منافقا خبيثا. فلما لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم رأيه بالجلوس في المدينة وقتالهم اذا دخلوا خرج مغضبا ثم رجع الطريق ورجع معه الى حصول الجيش ممن يعظمه - [01:27:15](#)

ويقدم رباشته بقومه وبقي مع النبي صلى الله عليه وسلم حوالي سبع مئة من المقاتلين وكان جيش مسافر وكانوا قد نزلوا بمدينة فاراد الله ما اراد سبحانه وتعالى من الحكم بينهم وبينهم - [01:27:45](#)

وتخلف الرماة الذين امرهم النبي هل لزموا موقفهم والا يفيدوا بالموقف حتى المسلمين سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة في كل شيء وعلى نعمة واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا حتى نزل الشعب بني احد عدوة واه - [01:28:05](#)

وقال ما يقاتلن وتهياً رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهياً رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر او امر على الرمان وامر اهل الرماة عبد الله ابن جبير اخاف خمسون رجلا فقال له منهم انضحوا قال لهم انضحوا - [01:28:35](#)

ولا ولا تؤتي ولا من قبلكما الزموا مكانكم ان كانت النوبة لنا عليها ولا مكانكم فلا ترجعوا مكانكم. نعم صلى الله عليه وسلم بين ذراعين واقى اللواء يصعدن ومن اخاف واجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:29:15](#)

عليه وسلم له يومئذ ورد هذه الارض ومعهم مئة فرس جنبوها. هم. قد جنبوا وداروا على ميدنة الخير خالد ابن الوليد. وعلى الميسرة مسلمة بسم الله الحمد لله - [01:29:45](#)